

محاضرات في مقياس/ قانون حماية المستهلك

موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس/ تخصص تسويق

2024 - 2023

د. عجابي عماد

المحاور

1- تعريف قانون حماية المستهلك ومصطلحاته

2- ضمان العيوب الخفية للمنتجات

3- الأجهزة الرقابية للعملية الاستهلاكية

مقدمة،

إذا كان الاستهلاك يشكل احد حلقات العملية الاقتصادية (انتاج-توزيع-خدمات- استهلاك)، فإن الحرية الاقتصادية المشار إليها في القوانين (حرية التجارة "التسويق" والاستثمار والمقولة) تقتضي عدم الإضرار بجمهور المستهلكين ومنه حماية الاقتصاد الوطني، ومن هذا المنطلق اقتضى وجود قانون حماية المستهلك وقمع الغش والذي ينتمي لحزمة القوانين الاقتصادية التي توّطر السوق الوطنية.

في الحقيقة، عملية الاستهلاك هي ظاهرة اجتماعية واقتصادية لا تنحصر فقط في استهلاك المواد الغذائية فحسب بل امتدت لمختلف مجالات الحياة كالخدمات الصحية والمصارف والتأمين والنقل والاتصالات والبريد والسياحة والاسفار والفندقة كما تأثرت بمعطيات العصر بظهور التجارة الالكترونية، كما أن الفوارق الاجتماعية لها انعكاس على مستوى الاستهلاك فضلا على اختلافها من بلد لآخر بحسب ثقافته الاستهلاكية وإن كانت العولمة الاقتصادية تتجه لتوحيد أنماط الاستهلاك.

من هذا المنطلق، حماية المستهلك ورعايته أصبحت تأتي في مقدمة الواجبات الأساسية للدولة المعاصرة، خاصة مع العصر الصناعي وظهور اصناف متعددة من المنتجات، الأمر الذي أدى إلى تزايد فرص المخاطر التي تهدد المستهلكين في أرواحهم وأموالهم وأمنهم فالكثير من التعاملين الاقتصاديين (المتدخل) لا يهتم سوى بتصريف منتجاتهم، مما دفع البعض منهم إلى انتهاج طرق غير شرعية لتحقيق الأرباح من خلال تقديم منتجات ضارة دون المبالاة بنتائجها وحتى مراعاة القواعد الأخلاقية والقانونية في هذا الاطار.